نافذة

د. نبيل طعمة

البروباغاندا

تخترق الأخلاقيات الإعلامية لتثير تساؤلات عديدة عن كيفية تعاملاتها مع القضايا الوطنية والكيفية التي تظهر بها في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ وجودنا أمام التحديات الجمة التي تعززها الأحداث المتسارعة التي تدفع بالجميع وعلى اختلاف مذاهبهم ومشاربهم إلى التفاعل والتعامل معها.

المتابع يرى أن الكل في عالمنا العربي غدا بمعرفة أو من دونها منغمساً في خطيئة الادعاء بالمعرفة بما يجري على ساحتنا، والكل يريد أن يستبق كل شيء، من دون أن يملك دقة أي شيء، لنجدها تتحرك بقوة بفضل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي غدت تمكن كل من لديه جهاز حاسب أو هاتف محمول أو حتى إمكانية الظهور على الشاشات أو الإذاعات من نشر أي شيء يريده أو التحدث والتحليل من دون مستند، أو من خلال ما وصل إليه، وهذا لا يعني أن جميع النيات سيئة أو خبيثة، على الرغم من أن الأهداف التي حملتها هذه التقنيات لحظة ظهورها أفاق مبشرة وواعدة لجهة تطوير العلاقات البشرية بكل أنواعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية واختزال الوقت بحكم دخولنا عصر السرعة.

فالبعيد صار قريباً، والغريب أمسى معرفاً وصنف في مرتبة العداوة أو الصداقة، بروباغاندا وتعني السفسطة أو الأخبار الكاذبة، التي بدأ سواد الناس يتناقلونها، وغايتها مفاجأة المتابعين وإثارة نوازعهم وإرباكهم وإيقاع الفتن فيما بينهم، ومن ثم يشارك الناس بعضهم هذه الأخبار وينشرونها بحسن أو بسوء نية، من دون قيامهم بتدقيقها أو البحث في دقة تفاصيلها، لتتحول هذه الوسائل بشكل عام إلى مصنع للأوهام من باب أنها تعمل في فضاء سيبراني ليس له أي طبيعة مادية، وإذا كانت الغايات الإيجابية من الوصول إلى هذه التعاملات التي تهدف في نشأتها إلى تعزيز التفاهم وإنتاج أفكار من خلال تبادلها وإنعاش الحوار بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات الأخرى، إلا أننا وجدنا أن الوقائع راحت تكذب كل التوقعات، لأنها غدت تعمل على شاكلة الاتجاه المعاكس، وبدلاً من أن تخلق عوامل ورؤى إيجابية، أخذت تبيع الوهم عبر خطف الأذهان أولاً، وعصف السيئ فيها، والأمثلة أكثر من مشاهدة، وفيها مخرجات ما صور عبر هذه الوسائل من الذي أطلق عليه الربيع العربي والربيع الفنزويلي وحتى الربيع الأمريكي، ووهم الناس عبر حادثة اقتحام الكابيتول والتشهير بالقضايا الوطنية والضخ الهائل تجاه زعزعة الدول المستقرة وضرب اقتصاداتها وتحريك السذج والبسطاء والوطنيفين ورمي الفتن بين المتدينين، وإضعاف المشاعر الوطنية عبر استخدام ما يسمى التواصل الاجتماعي.

هل هناك من يؤيد التشهير؟ للأسف حتى الإعلام بعد انقسامه إلى مع أو ضد، وإلى مؤيد أو معارض، أو الذين وصلوا إليه من دون المعرفة بعلومه وأدبياته وجدنا أنهم يمارسون هذه العملية، وإن كان هناك بيانات، فهذا ليس مبرراً كافياً للقيام بعملية نتائجها تسيء في النهاية لجمل البناء الوطني والإنساني الاجتماعي.

أغلبية الناس لا يشاركون البحث عن الحقيقة، لأنها تحتاج للعناء والتدقيق، لذلك نراهم يندفعون وراء البروباغاندا رغم ما تحمله من أخبار كاذبة، هذا المصطلح الذي يتوافق عليه سواد الناس، إلا أنهم يعملون به، ويستمرون، والسبب أن وسائل التواصل الاجتماعي تمكن أي شخص طرح ما يتخيله أو يريده أو يحلم به.

مما تقدم نجد أن دور الإعلام الوطني أكثر من مهم مع القوانين النافذة التي تخص الاستخدام السيئ للوسائط الإلكترونية في تصحيح الأدوار التي يجب على الناس أن تلعبها رغم الصعوبات، إلا أنها تعتبر مهام أخلاقية.

لم يعد الإبحار في بحور الإعلام أمراً يسيراً ولا فظيعاً، والسبب أكثر من واضح، قص ولصق ونقل من دون تدقيق أو وعي واعتراض ونقد وتشهير.

أين المسؤولية السياسية قبل الاجتماعية التي تؤسس للمسؤوليات الوطنية؟ من يدفع الثمن من كل هذا الحاصل على صفحات التواصل الاجتماعي؟ تجاوزات لفظية وانفلتات تتحرك في برك مالحة، نطلق عليها بروباغاندا، طبعاً الوطن والإنسان الطبيعي.

ماذا يحمل مسلسل «مقابلة مع السيد آدم»..؟

سليم لـ«الوطن»: أحداث الجزء الثاني ستكون مكملة لما سبق مع مزيد من التشويق

سارة سلامة

يمثل المخرج فادي سليم قصارى جهده في إنجاز الجزء الثاني من مسلسل مقابلة مع السيد آدم، حيث يسكنه الهدوء والتروي أوقات كثيرة وفي مرات نادرة يرفع صوته محركاً يديه ملقناً النص ومجسداً له أمام الممثل، إلا أن السمة الغالبة على شخصيته هي الهدوء واللطف.

ووجو هادئ يلفه الاحترام والصداقة وروح النكتة جسد شخوص العمل المشاهد المطلوبة منهم، وذلك في إحدى بيوت دمشق القديمة في منطقة باب توما، بوجود كل من الفنانين غسان مسعود، فادية خطاب، مئة فضائي، يحيى بيازي، يزن خليل، جمال العلي.

وأكد فادي سليم في تصريح لـ«الوطن»: أن «نجاح الجزء الأول ليس السبب لإنتاج جزء ثان منه حيث إن قنوات العرض كانت رافضة أن يكون العمل أكثر من ثلاثين حلقة بسبب سياسة العرض ضمن شهر رمضان، حيث بدأنا تصوير الجزء الثاني في مدينة دمشق، مؤكداً أن أحداث الجزء الثاني ستكون مكملة لأحداث المسلسل في جزئه الأول.

وعن السبب في تأخير تصوير الجزء الثاني، أجاب بأن السبب الأول والأخير هو جائحة كورونا التي مازالت تلاحق المشهد الدرامي السوري وتصويرها.

وحول اعتذار العديد من الفنانين وعدم مشاركتهم في الجزء الثاني أوضح سليم: «بداية لا يوجد أي خلافات بين الشركة والفنانين، لكن هناك اعتذارات لبعض الفنانين بسبب توقيع عقود عمل خارج سورية ومنهم الفنان لجين إسماعيل الذي جسد دور ابن السيد آدم شقيق الفتاة التي تدور حولها الأحداث، والانتقام من أجلها كما انضمت الفنانة ترف التقي للجزء الثاني بدور سماح ولا يوجد أي تغيير على الفنانين من مصر أو لبنان إلى جانب مجموعة من الممثلين الجدد الذين سيلعبون أدواراً لخطوط درامية أضيفت على العمل، وستكون الأحداث من خلال ثلاثين حلقة تلفزيونية وليس كما يشاع بأن المسلسل سيقع في ١٥ حلقة والسبب في تأخير التصوير للجزء الثاني هو ظروف جائحة كورونا».

شبكة معقدة

وعن تطورات شخصية آدم بين الممثل فنان مسعود أن: «مشوار البحث عن العصابة التي كانت وراء مقتل ابنته ستبقى مستمرة، ويدخل في تفاصيل صعبة ومعقدة ويتوصل لربط خيوط بعضها البعض واكتشاف شبكة معقدة تعمل في تهريب وتجارة المخدرات تحت غطاء الأعمال التجارية الشرعية، فيلاحق هذه الخطوط ويربطها ببعضها عبر رحلة من التنكر والهروب والاختباء، باعتباره يصبح مطلوباً للعدالة ويحكم عليه بالإعدام، فيعمل بالخفاء لتبرئة نفسه وملاحقة خيوط هذه الشبكة عبر بعض الشخصيات التي يشكك بها للوصول إلى أهدافه، ليكتشف أخيراً أن من نفذوا مقتل ابنته ليسوا سوى بيادق تعمل لمصلحة تجار كبار خارج البلد يقومون بكل المحظورات».

دون أي تردد

ومن جهتها أوضحت فاديا خطاب أنه: «عندما عرض علي الدور وافقت سريعاً من دون أي تفكير، وذلك لكثرة الأصداء الإيجابية التي تركها العمل، ونقف مع فريق العمل كأسرة واحدة ومشاركتي إلى جانب غسان مسعود خطوة رائعة، حيث لم نقف معاً منذ مسلسل البركان أي ما يقرب من ٢٠ عاماً إلى اليوم».

أقدم شخصيتي

بينما قال يزن خليل: «أجسد شخصية يوسف التي كان يؤديها الممثل لجين إسماعيل، وأحاول أن أكمل الشخصية بشيء يشبهني وخاصة أن لجين أداها ببراعة فائقة، وأتمنى أن يتقبلني المشاهد، وسأحاول أن أقدم روحي وشخصيتي فيها أكثر من أي شيء».

الضحكة لا تفارقني

الممثلة المصرية منة فضالي قالت إنها «سعيدة جداً بالأصداء التي حققها العمل بجزئه الأول، وسعيدة أجواء العمل والضحكة لا تفارق وجهها، واكتسبت العديد من الصداقات والمحبين».

ويقدم مسلسل مقابلة مع السيد آدم وجبة بوليسية درامية دسمة كتابة شادي كيوان وفادي سليم، حيث يلعب الممثل محمد الأحمد دور المقدم ورد في الأمن الجنائي ويستعين بخبير الطب الشرعي الممثل غسان مسعود بشخصية الدكتور آدم عبد الحق للتحقيق بقضية مقتل فتاة مصرية على الأراضي السورية.

ويشارك في الموسم الثاني من العمل عدد من أبطال الجزء الأول منهم غسان مسعود ومحمد الأحمد ورنا شميس وكارمن لبس ومنة فضالي وآخرون. بينما اعتذر الممثل لجين إسماعيل أحد أبطال الجزء الأول عن المشاركة بالموسم الثاني بسبب ارتباطات مسبقة فحل بدلاً منه الفنان يزن الخليل، بالإضافة إلى مشاركة فنانين جدد في الجزء الثاني مثل يحيى بيازي، روعة السعدي، ترف التقي، فاتن شاهين، عبد المنعم عمايري، عامر علي، مروة الأطرش، ريم عبد العزيز، فاديا خطاب.

ويروي «مقابلة مع السيد آدم» سيرة طبيب شرعي تفرغ للتدريس في الجامعة (غسان مسعود) تستعين به الجهات الجنائية لدى استعصاء إحدى الجرائم، فيلمس دلائل تدين المتورطين. ولأنهم حيتان ومافيات يخططون لابنته التي تعافي من «متلازمة داون» ويهددونه بقتلها إن لم يغير مضمون التقرير، ينصاع صاغراً ويسترجع ابنته، لكن المساس بجرعات أدويتها وإعطائها أخرى غير مناسبة، أدى إلى وفاتها بعد يوم واحد من عودتها إليه. يخفي الطبيب الخبر الأليم، ويروّج لأنّه أرسلها إلى مركز طبي في بيروت حتى لا يثير الشبهات حوله، ومن ثم يبدأ مشواره الانتقامي في مطاردة الذين تسببوا في مصرع ابنته.

جورج طرابيشي رجل الفكر والتنوير

الأيديولوجيات على الساحة الفكرية العربية قادته للاهتمام بالتراث العربي الإسلامي

سوسن صيداوي

صدر عن الهيئة العامة السورية للكتاب تحت قائمة دراسة ومختارات، الكتاب «جورج طرابيشي رجل الفكر والتنوير» للمؤلف د. غسان بديع السيد، والهدف من هذا الكتاب هو إعادة إحياء ذكرى الرجل في وجدان من يهتم بنهوض هذه الأمة من كبوتها، بعد أن تم تجاهله مدة طويلة على الرغم من غزارة إنتاجه تأليفا وترجمة، بالإضافة إلى عمق هذا الإنتاج لأن صاحبه كان يحمل هماً كبيراً، ولديه مشروع ثقافي تنويري حقيقي. وقد يكون هذا الكتاب بداية لمجموعة من الأعمال حول الرجل الذي نذر حياته للكتابة والترجمة. هذا وإن استخدامه للتحليل النفسي في دراساته عن الرواية العربية يستحق وقفة مطولة بسبب غنى هذه التطبيقات وعمقها وفرادتها في الدراسات النقدية العربية.

أقسام الكتاب

قسم د. غسان بديع السيد الكتاب إلى قسمين، يتناول القسم الأول منه دراسة بعض أعماله وعرضها ولاسيما المتعلق منها بالتراث الذي كان شغله الشاغل بسبب أهميته في حاضرنا ومستقبلنا. وقد عمل على بيان التناقض الكبير الذي وقع فيه المثقفون بالتراث ولاسيما عابد الجابري في مشروعه (نقد العقل العربي).

أما القسم الثاني فقد خصصه المؤلف لعدد من الأبحاث التي نشرها طرابيشي سابقا، كونها ما زالت – بحسب المؤلف– مؤثرة وضرورية في الوقت الراهن، وأكثر من أي وقت مضى.

من النشأة

لم يلق جورج طرابيشي الاهتمام الذي يستحقه بوصفه أحد أهم رجال الفكر والتنوير في الثقافة العربية بسبب إقامته في فرنسا أربعين عاماً، ولكن لابد من الإشارة إلى أن طرابيشي من مواليد مدينة حلب، ودرس في مدارسها ثم انتقل إلى دمشق كي ينتسب إلى جامعتها، حيث تخرج منها بعد حصوله على إجازة في اللغة العربية، ثم حصوله على درجة الماجستير في كلية التربية.

أما عن المناصب التي شغلها، فلقد عمل مديراً لإذاعة دمشق، ورئيساً لتحرير مجلة دراسات عربية، ومحرراً رئيسياً لمجلة الوحدة. ثم انتقل إلى لبنان وعاش فيه قبل أن يغادره بسبب الحرب الأهلية إلى فرنسا التي عاش فيها إلى أن وافته المنية في باريس عام ٢٠١٦.

التراث مع طرابيشي

اهتمام جورج طرابيشي بمسألة النهضة العربية والتقدم دفعه إلى تخصيص جزء مهم من حياته للبحث في قضايا التراث لما لهذه المسألة من أهمية كبيرة في تحديد توجه الأمة في اللحظة الراهنة التي تواجه بها خيارات صعبة ومصيرية، وبحسب المؤلف كان يعي طرابيشي تماما أن طريقة الأمة في التعامل مع تراثها تشكل الخطوة الأولى نحو التقدم أو البقاء على هامش التاريخ، لأن هذا التراث لا يزال حاضراً في وجداننا، يؤثر فيها ويمدها بقيمها، ويحدد تصوراتها، ويوجه سلوكها. المجتمعات العربية والإسلامية مجتمعات تراثية تعيش في الماضي وللماضي» وهي التي يكون فيها تراثها ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ويكون دينها وفلسفتها وأسلوب حياتها، ويكون بديلا عن واقعها وفكرها، ويقوم مقام عملها ومعرفتها... فالتراث قيمة في حد ذاته يُحرص عليها ولا يمكن تناولها بالنقد أو التغيير. التراث مصدر القيم، وهو في حد ذاته قيمة روحية».

وأشار د. غسان بديع السيد إلى أن طرابيشي تناول مسألة التراث بوصفها عاملاً حاسما في تحديد التوجهات المستقبلية للأمة من زاوية مختلفة عما فعله كثير من الباحثين المشتغلين بالتراث، لأنه أراد أن يوصل آراءه عبر تحليل مجموعة أعمال لبعض المشتغلين في هذا المجال، مثل محمد عابد الجابري ومحمد عمارة وزكي الأرسوزي وزكي نجيب محمود وغيرهم، وذلك في كتابه (مذبحة التراث في الثقافة العربية المعاصرة).

الجابري مع طرابيشي

العلاقة ما بين جورج طرابيشي ومحمد عابد الجابري علاقة خاصة لأن طرابيشي أمضى أكثر من عشرين سنة في عوالم وأبحاث المفكر الجابري، وذلك بعد أن تنقل بين الأيديولوجيات المختلفة التي كانت معروفة على الساحة الفكرية العربية، من القومية العربية إلى الوجودية والماركسية وانتهاء بالتحليل النفسي لفرويد الذي ترجم له أكثر من ثلاثين كتاباً، هذا وقادته المصادفة إلى الاهتمام بالتراث العربي الإسلامي بعد أن قرأ كتاب الجابري فأثار دهشته، وفتح له أبواب التراث العربي الإسلامي إلى حد أنه نصبه بديلاً عن أب مثالي. وأخيراً يأخذ طرابيشي على الجابري انتقائيته في اختيار مواد تحليله مما يناقض المنهج الذي يريد تطبيقه في تحليله لبنية العقل العربي.

برجك اليوم 2/17

نجلاء قباني

الحمل

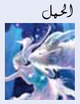

قد يحمل اليوم مكاسب مادية غير متوقعة مما يجعلك تصرف ما في الجيب واثقاً من أن الغد أفضل وحبك للسفر والحركة ربما يجعلانك تفكر بالسفر فأسأل نفسك هل عملك ودخلك يسمحان بالسفر. عاطفياً: هو شهر للارتباط لو كنت خالياً أو لأفراح عائلية بسبب طفل قادم أو عرس لأحد الأشقاء والشقيقات.

الثور

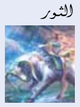

تمتلك الحظوظ الأفضل وتميل إلى التغيير وخاصة أنك تبتعد عن كل التجاذب الموجود حولك لتسمع وتستفيد وتتشفل بنفسك وبعملك وبرغبتك في التغيير مبتعداً عن كل الخلافات ومؤجلاً كل المشكلات. عاطفياً: توصياتي لك بأن تسعى لمصالحات أو لقاءات لاستعادة علاقات سابقة أو لمقابلة شريك حياتك مصادفة.

الجوزاء

أنت حساس وطيب وقد تلوم نفسك على هذه الصفات هذه الفترة ولكني لا أنصحك بهذا فوجود أشخاص حولنا انتهازيين حولنا يفكرون في مصلحتهم على حسابنا لا يعني أن نتخلى عن صفاتنا الإيجابية بل يجب أن نتمسك بها أكثر. عاطفياً: احذر المغامرات وخاصة العاطفية فظروفك العاطفية لا تحتمل مغامرات.

السرطان

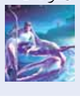

حظوظك جيدة جداً فأنت محور اهتمام محيطك وتقبل دعوات أو زيارات وقد تفكر بسفر وتعارف جديد وتوصياتي لك بأن تسعى لمصالحات أو لقاءات ولا تنس أبداً هاتفك مغلقاً فقد تدعى إلى مناسبة يفرحك فيها لقاء لم يكن على بالك. عاطفياً: الفترة جيدة وقد تصل إلى ارتباط بشريكة أو شريك تود قضاء العمر معه.

الأسد

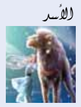

قد تتضايق من إزعاجات بسبب شخص لا يفهم أمورك ولكنه يتدخل ويزعجك بملاحظاته التي تعتبرها في غير محلها لأن اليوم قد يحمل قليلاً من التعب الصحي أو بعض الصدامات فلا تعاند الآخرين. عاطفياً: قد تواجهك بعض الضغوط فحاول ألا تخسر أصدقاءك بسبب عصبيتك أو توترك.

العذراء

أنت تملك المقدرة اللازمة للتغلب على الظروف ولذلك ادرس أمورك واستشر أصحاب الخبرة وخاصة إذا كان القرار حاسماً ويمس حياتك في تغير للمستقبل فهذه الفترة لتؤثر في آراء محيطك.

عاطفياً: اليوم لتفاهم أو حفلات أو زيارات قد تكون بانتظارك حاملة لك فرصاً لتعارف مهم فأنت محبوب.

الميزان

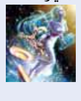

فترة جيدة جداً للتفاهم والمصالحات من التعارف وتشعر أنك مركز كل العواطف الايجابية فأنت في فترة جيدة للخروج إلى الضوء بعد فترة من العيش في الظلمة أو الانعزال غير المقصود. عاطفياً: الفرص جيدة لتؤثر في محيطك وتناقش أمورك فاستفد من تأثيرك الجيد لتسعد بمحبة من حولك.

العقرب

لاحظ أن العدائية قد تسكنك وتصبح أكثر حساسية من المعتاد وقد تؤثر علاقات العائلية المتعبة هذا الشهر بعلاقات العاطفية وهذا ما لا أنصحك به فلا تصعد الخلافات ولا تكن حساساً من أي تصرف صغير.

عاطفياً: تأجيل لأمر قررت فعله فاليوم متعب على صعيد الشراكات وعلاقات الزواج.

القوس

مشاكلك نفسية أكثر من كونها واقعاً فعلياً فقد تتضايق من عدم المساعدة وكأن من حولك أو محيطك في إجازة وربما تضطر للدوام بدلاً عنهم وعلى كل أنت تتواصل مع محيطك إلى أعمق المستويات. عاطفياً: اليوم سيحمل التحسن لأمورك وقد تستطيع شرح عواطفك ومشاعرك وأحاسيسك فحكمك صائب وحدسك صحيح.

الجدي

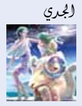

يوم جيد لتناقش أو لتتكلم أو لتنوي أن ترتب أمورك بشرح وجهة نظرك فأنت مؤثر في من حولك ومحيطك يقدرك حق قدرك فناقشهم وأقنعهم بوجهة نظرك لأنك تمتلك القدرة على الإقناع وإيجاد الحلول اللازمة والمناسبة. عاطفياً: تفكيرك السريع والفعال يجعلك تضع النقاط على الحروف في أمورك العاطفية.

الدلو

انتبه إلى العائلة أو الصحة فهما مصدر اهتمام كبير ومصدر قلق وقد تشعر بصعوبة لاستعادة نشاطك وقد تتعرض لخيار كبير أو جدل مع من حولك حول أمور تخصك بشكل شخصي.

عاطفياً: أنصحك باتباع حدسك وقلبك واستشر الشريك أو صديقك المقرب ولا تكن عصبياً.

الحوت

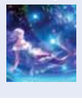

أنت تميل إلى النقاش لوضع وجهة نظرك قيد التطبيق وأنا أشد على يديك فالحظوظ ملاءمة لكل جديد وخاصة لتغييرات مفرحة لك أو لأحد أفراد عائلتك فاستفد من الحظوظ لتمتن علاقاتك بمحيطك. عاطفياً: يتملكك إحساس بالسعادة وحولك وعود مفرحة ومبشرة ولكن انتبه من أمورك العائلية صحياً أو كشجار قد يطرأ بشكل مفاجئ.